

المملكة والحزب في مرحلة الحظر التاريخي

هاتف دهام

تمنّى المملكة على لبنان أنه لم يقابلها بالمثل رغم أنها قدّمت له الكثير من اتفاق الطائف حتى الآن، من دون أن تعترف لمرة واحدة أنها استعدت دورها في لبنان من هذه الوثيقة التي قدّمتها لنفسها وليس للبنان، حيث إنّ الطائف كان جسراً للانتقال السلطمة من المارونية السياسية إلى الحزبية السياسية المرتبطة بنبويًا وعضويًا بالرياض، وأرست نظاماً مكنها من حكم لبنان ووضع يدها على قلب العاصمة، ولهذا السبب لن تسمح لأحد من المكونات السياسية أن يصبّوا سهم انتصاراته في الحرب على الإرهاب، للإطاحة بهذا الاتفاق، لأنه يبقى الورقة شبه الأخيرة لها لتفوذها في لبنان. لا يخفى على أحد أنّ المملكة فتحت الأبواب على مصراعيها أمام اللبنانيين للعمل في أراضيها ومدنها، ووفرت العمل لنحو 100 ألف لبناني يعملون عائلاتهم في لبنان، لكنها في المقابل استفادت من هؤلاء أضعاف ما استفادوا، وهي كانت في هذا الشأن أمام خيارين إما استقدام الخبرات الأوروبية أو اللبنانية، لأن أحدنا من الحرب أو من الشرق الأوسط لا يمكنه الحلول مكان اللبناني أو الأوروبي، وهي لجأت إلى اللبناني لأن بدل أتعابه يوازي ثلث بدل أتعاب الأوروبي أو الأميركي، أما على صعيد العمالة العادية فكانت الطريق سائكة وبسهولة أمام أبناء الطائفة السنية بشكل خاص لا سيما أبناء صيدا.

منحت المملكة لبنان عام 2006 مساعدة المليار من خارج الأطر الرسمية، ولم يصل منها شيء إلى أرض الواقع، لأنّ رئيس كتلة المستقبل (رئيس الحكومة آنذاك) فؤاد السنيورة استخدمها لتحديد الدعم الشعبي لتيار المستقبل، لكنها قبل أن تعلن عن مكرمها شاركت في قتل اللبنانيين، وهذا ما أكدّه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عندما قال: «أول من سيسال يوم القيامة عن دمنا في تموز هم آل سعود». أما التقديرات الأسوأ فكانت في عام 2009 عندما أنفقت أكثر من مليار دولار على حملة فريق 14 آذار وصنعت أكثرية في المجلس النيابي، وصولاً إلى هبتي 3 مليارات + مليار دولار بقرار من الملك عبدالله بن عبد العزيز، والنتيجة انتهت مع تغير الحكم ووصول الملك سلمان بن عبد العزيز بإصدار قرار وقف دعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، بحجة الموقف الذي صدر عن وزير الخارجية جبران باسيل في القاهرة وفي مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي، لكن الحقيقة أنّ الرياض باسماً الحاجة إلى هذه الأموال في حرب اليمن، لكونها تعاني من أزمة اقتصادية بسبب هبوط سعر النفط الذي حاولت من خلال تخفيضه ضرب محور المقاومة من إيران إلى روسيا وصولاً إلى فنزويلا.

استفادت السعودية وإمراؤها من لبنان في أكثر من مجال وميدان، في الوقت الذي لا يستطيع اللبناني أن يصل أراضيها إلا بتأشيرة دخول لا يحصل عليها بسهولة ويمنع عليه شراء أي منزل، أو الاستثمار إلا بوجود كفيل سعودي، فإنّ رعاياها الراغبين بزيارة لبنان يحصلون على تأشيرة دخول مجانية ساعة يصلون أرض المطار، ويتمكنون حيث يريدون، ويستثمرون كما يشاؤون. لطالما كانت العلاقة بين البلدين لمصلحة الرياض، لكن يبدو أنّ هذا الأمر لن يستمر، وربما انتهى. ولهذا قرّرت

السعودية كما يؤكد قلب سياسي بارز لـ«البناء» صبّ جاء غضبها على حزب الله الذي وضع حداً لوصايتها ومنع لبنان أن يكون إمارة سعودية أو غير سعودية، بعدما ثبت لها دوره الحيوي في التصدي لسياستها سواء في لبنان أو اليمن أو البحرين أو سورية حيث المواجهة الكبرى التي كان للمقاومة ومشاركتها فيها الدور المؤثر والحاسم في إفشال المؤامرة على دمشق وقلب موازين القوى فيها منذ أيار 2013 في معركة القصير.

إنّ المستهدف الحقيقي من التصعيد السعودي كما يقول «القلب السياسي» هو التأثير الحيوي جداً للحزب وموقعه الرائد، ولذلك تخوض ضده حرباً ضروساً متعددة الأشكال والأدوات والوسائل، ولجأت إلى الحرب الإعلامية والسياسية عبر وسائل إعلامية مسلطة، وأرقت ذلك بفيديوات قالت السعودية إنها حصلت عليها من اليمن، وتدعي «أنّ عناصر من حزب الله يدربون أفراداً من الحوثيين. ويحدثت أحد عناصر حزب الله في الفيديو عن تنفيذ عمليات في العمق السعودي، وهجمات انتحارية في الرياض، خلال تدريبات لعناصر يمنية»، وكذلك إلى الحرب الإبراهيمية باستهداف منظومة المصالح المرتبطة بحزب الله، وإلى إجراءات تتخذ العقاب الجماعي على لبنان عبر طرد لبنانيين من مختلف الطوائف أو ابتزازهم أو تهديدهم، وكل ذلك يهدف إلى طرد اللبنانيين لبيت الطاعة والرّحف إلى بعثتها الدبلوماسية للاعتذار، وإن كانت من خلال هذه التدابير، تحاول أن تظهر بمظهر الدولة المهينة التي لديها أجهزة ومعلومات توازي فيها بالشكل الولايات المتحدة.

استقالة الوزير اشرف ريفي بهدف زعزعة الأوضاع فيها. يتحدث القلب عن محاولات المملكة تأليب الأطراف اللبنانية المسيحية، كما السنية، على حزب الله من خلال تحميله مسؤولية تازيم علاقات الدول العربية مع لبنان والإجراءات التي تتخذ بحق اللبنانيين في الخارج، والضغط على حلفائها لتجميع صفوفهم وتوحيدهم في جبهة واحدة مناهضة للمقاومة بعد الخلافات الأخيرة بينهم وأدانهم غير المرضي في مواجهة الحزب، لكنها لم تنجح في ذلك نسبياً؛ فحلفاؤها المسيحيون في 14 آذار لم يلاقوها نسبياً رغم الوفود القوتية والكتائبية التي حطت في السفارة متضامنة، فالوقوف الكتائبي كان واضحاً في الحكومة «لم نخطف لنعتذر فلنأخذنا السعودية بحلمها قليلاً!».

استقالة الوزير اشرف ريفي بهدف زعزعة الأوضاع فيها. يتحدث القلب عن محاولات المملكة تأليب الأطراف اللبنانية المسيحية، كما السنية، على حزب الله من خلال تحميله مسؤولية تازيم علاقات الدول العربية مع لبنان والإجراءات التي تتخذ بحق اللبنانيين في الخارج، والضغط على حلفائها لتجميع صفوفهم وتوحيدهم في جبهة واحدة مناهضة للمقاومة بعد الخلافات الأخيرة بينهم وأدانهم غير المرضي في مواجهة الحزب، لكنها لم تنجح في ذلك نسبياً؛ فحلفاؤها المسيحيون في 14 آذار لم يلاقوها نسبياً رغم الوفود القوتية والكتائبية التي حطت في السفارة متضامنة، فالوقوف الكتائبي كان واضحاً في الحكومة «لم نخطف لنعتذر فلنأخذنا السعودية بحلمها قليلاً!».



مقبولة، فالخلاف في الأصل وليس في الشكل، ودخلت العلاقة بين حزب الله والمملكة على ضوء حرب اليمن في 2015 منذ نحو سنة مرحلة الحظر التاريخي، فموقف السعودية من أزمات سورية والبحرين واليمن وتنسيقها المتعاطف الخفي مع «إسرائيل» أوصل الأمور بين الطرفين إلى نقطة اللاعودة. وكانت الذروة مع عبد الملك سلمان، الذي أعلن وفاة ملكة وولادة ملكة جديدة، علماً أنه عشية وفاة الملك عبد الله كان وفد من الحوثيين في الرياض يفادح على حل سياسي. كل ذلك يأتي بعد مرحلة من التواء بإرادة مشتركة لدى الطرفين اقتضتها ظروف تلك المرحلة حافظت خلالها على الوصل والحوار ووصلت إلى حدّ أنّ السفير السعودي السابق عبد العزيز الخوجة التقى السيد حسن نصرالله أكثر من مرة، وزار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم والوزير محمد فنيش الرياض بعد حرب تموز في عام 2006. ورغم وصف المملكة مقاومي حزب الله في حرب تموز 2006 بالمغامرين بقيت العلاقة على قدر من الانتظام في الخلاف.

قزم: لتجديد الدين عن الصراعات السياسية

وقدّم الصحافي كمال حيدر المحاضر، وألقى رئيس جمعية اللجان الأهلية سمير الحاج كلمة، تطرق فيها إلى «تأثير عامل الدين في تصاعد الحروب في المنطقة، وانعكاساته على الوضع في لبنان». وتحدّثت الدكتورة وفاء الشعراني عن مضمون مؤلفات قزم، «التي أغنت الفكر، ولا سيما ما يتعلق منها بالجانب الديني عبر العصور».

أما قزم فتطرق إلى «الإحتجاج الديني عبر التاريخ، والذي جعل العقل البشري يتأثر ويضمحل وصولاً إلى الصراعات في المنطقة العربية والنزاع الطائفي بين السنة والشيعية، وأدى إلى مزيد من التفكك وإثارة الفتن».

ألقى الوزير السابق للمال الدكتور جورج قزم محاضرة عن «أهمية تجديد الدين عن الصراعات السياسية»، في قاعة «بيت الفن» في الميناء، بدعوة من جمعية اللجان الأهلية ومركز العزم الثقافي، بطرابلس، وحضر جانباً منها الرئيس نجيب ميقاتي. كما حضرها سفير لبنان في القاهرة الدكتور خالد زيادة، الأمانة العامة للجنة الوطنية اللبنانية للانسيسكو الدكتورة زهيدة درويش جبور، رئيس بلدية طرابلس رئيس اتحاد بلديات الفجاء المهندس عامر رافعي، رئيسة تجع سيدات الأعمال ليلي سلهب كرامي، ورؤساء الجمعيات وأعضاء المجالس البلدية وأساتذة الجامعات، وأسرة «جمعية العزم والسعادة».

وقف تضامنية مع الأسير القيق

سكاف: لمساندة المقاومة حتى تحرير فلسطين

وتفخها شرعة حقوق الإنسان، وفي مقدمهم عميد الأسرى المناضل عامه 38 في الأسر». وناشد سكاف «أحرار العالم مساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في نضالهم المشروع ضد قوات الإحتلال الإسرائيلي حتى تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، لأن فلسطين وقضيةها يجب أن تبقى البوصلة المركزية والأساسية للأمة العربية والإسلامية، وإن من يضل طريق فلسطين هو خائن لقدس قضية».

تطلّعت عائلة ولجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف، ووقف تضامنية مع الأسير الصحافي الفلسطيني محمد القيق، الذي ضرب عن الطعام 95 يوماً في معركة الأعماء الخاوية، وذلك في «مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي» في طرابلس، بمشاركة حشد من الشخصيات والمواطنين. وحجّياً أمين سر اللجنة جمال سكاف، في بيان، الأسير القيق، «الذي أضرّب عن الطعام 95 يوماً في معركة الأعماء الخاوية وانتصر من خلالها على العدو الصهيوني بإرادته وعزمته الصلبة التي عودنا عليها

استمرار توافد المعزّين بالشهيد البطل الرفيق أدونيس نصر إلى الشويطات

سفير فنزويلا في سورية: على العالم أجمع تحمّل مسؤولياته في محاربة الإرهاب



السفير صعب معزياً في الشويطات

الماضي، لكنني عرفته أكثر وأكثر يوم وداعك في الشويطات، وقت متأها أنيت التحية لنشكك عند مروره بقربي ونحن طريفنا الى الكنيسة وأنزلت بعد ذلك بمنأى يدهو وضمت نقيلين لأنني حيث نظرت نسور، نسور، نسور. أيها النسور رأيت فيك وأنت مجحولا على أكف الرفقاء وملفوقاً بعلم الزوبعة الحمراء نسراً من نسور هذه الأمة، في موكب سار آلاف الرفقاء، فقورين بك بنضالك وتضحياتك ووفقات العز التي وقتتها. لا أخفيك سراً يا أدو، أنّ عرس وداعك أظهر كم أنّ حزبك

أكد سفير فنزويلا في سورية عماد صعب أنّ الإرهاب يشكل خطراً حقيقياً على المجتمعات الإنسانية كافة، وهو عامل تجدير وتهديد لاستقرار كل الدول من دون استثناء، وعلى دول العالم مجتمعة أن تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن شعوبها من خلال الانخراط الجدي والفاعل في الحرب على الإرهاب. كلام السفير صعب جاء خلال تقديمه التعازي لعائلة الشهيد الإعلامي أدونيس نصر في الشويطات، وأشاد السفير صعب بالدور الإعلامي والنضالي للشهيد أدونيس، معتبراً أنّ استشهاده مع مجموعة من رفقائه، في مواجهة الإرهاب، هو ترجمة لإيمانه القومي بقضية أمته.



الشيخ الحاج حسن



والدة الرفيق الشهيد رعد المسلماني تعزي عائلة الرفيق الشهيد أدونيس نصر



النائب الاغور



الاعلامي منتظر الزيدي

درويش تفقد مستوصف زحلة



زحلة - أحمد موسى

شكر العاملمين في المستوصف على الخدمات التي يقدمونها وما قال: «لا ننسى أبداً أن الكنيسة كانت دوماً تتطابق بالمساواة بين الرجل والمرأة رغم تمايز دوريهما الذي يولد بينهما تناغماً وتكاملاً. ولا ننسى أن السيد المسيح حزر المرأة بالقول والعمل والعبادة وأعاد لها كرامتها ودورها. وعندما نعود إلى الإنجيل المقدس نجد أنّ المرأة تحتل مكانة مرموقة، وتكتشف

تفقد رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش مستوصف زحلة والبقاع التابع لجمعية رسالة المرأة، وكان مفوف والسيدات أعضاء الجمعية ومدعويين. وجال برفقة معلوف في أقسام المستوصف مستمعا إلى شرح مفصل عن سير العمل في المستوصف وعمل الصيدلية فيه ودوام الأطباء والمعالجات التي يجرئونها. وألقى معلوف كلمة رجب فيها بالمطران درويش شاكرًا لزيارته ومحبة وبركته الدائمة للمستوصف، ووضع إمكانات المستوصف في تصرف الزحليين مبديا استعداده للتعاون الكامل مع المطرانية في سبيل الخير العام. من ناحيته شكر درويش للمعلوف وسيدات الجمعية والحضور، الإستقبال العفوي والأخوي، كما